# واقع التربية الجنسية لدى الفتاة المراهقة في المجتمع الجزائري
## -دراسة ميدانية بولاية أم البواقي-

# The Reality of Sex Education among Adolescent Girls in the Algerian society
## – Field Study in the Wilaya of Oum El-Bouaghi—

**فضال نادية[1*]**

[1]جامعة أم البواقي(الجزائر)، nadiafeddal2017@gmail.com

تاريخ الاستلام:27-04-2021 تاريخ القبول: 20-12-2021 تاريخ النشر: 30-12-2021

**ملخص:** تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على واقع تربية الجنسية لدى الفتاة المراهقة حيث استخدمنا المنهج الوصفي على عينة تتكون من 45 فتاة مراهقة بتطبيق استمارة مقابلة عليهن، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها:

– جاء مفهوم التربية الجنسية والجنس وليلة الزفاف إيجابي(صحيح) عند أغلبية الفتيات.

– مصدر المعارف المكتسبة الخاصة بالجنس كانت من الأصدقاء المقربين أو رفقاء السوء.

–علاقتهن بأمهاتهن لا تسمح لهن بمناقشة الأمور الجنسية بسبب احترام الأم والخجل منها، وتتم المناقشة والحوار مع الغير في المواضيع الجنسية.

– السن الذي اكتسبن فيه أولى المعارف الجنسية في مرحلة المراهقة، وردت فعلهن اتجاه البلوغ والتغيرات التي طرأت على جسمهن كانت إيجابية.

–وجود صعوبات في فهم المواضيع الجنسية ولا يملكن معلومات كافية حولها.

**الكلمات المفتاحية:** مراهقة؛ تربية جنسية؛ مجتمع جزائري.

**Abstract:** This study sheds light on the reality of sex education among adolescent girls. It applies the descriptive methodology on a sample of 45 teenage girls and employs an interview form as a tool for data collection. The main findings of this research are as follows:

-The concept of sex education, sex, and the wedding night is positive among the majority of the girls.

-The girls learned about sex from close friends or bad companions.

-The girl-mother relationship does not allow discussion of sex topics because the girls respect their mothers or because of feeling shy. For this reason, the girls discuss such topics with others.

-The age of learning the first knowledge about sex happens during adolescence. The girls' attitude towards puberty and the physiological changes of their body is positive.

-The girls find difficulties in some sexual topics and they do not have enough information about them.

**Keywords:** Adolescence; Sex Education; Algerian society.

* المؤلف المراسل.

**1-مقدمة إشكالية:**

برهن الإسلام بوجود الطاقة الجنسية في الكائن البشري، فحدد له الطريق السليم لتصريف هذه الطاقة، وحرص على ضرورة إلمام الكبار بوجهة النظر الإسلامية نحو الجنس باعتباره فطرة يجب توجيهها لا كبتها واختزانها فذلك مضر وغير طبيعي، ويكون المقصد من ذلك التوجيه ألا يصنع عفة في ضبط النفس عن كل شهوة جنسية محرمة فحسب بل يقصد الانتفاع بها وتحقيق مقاصدها الإنسانية من أجل تحقيق الاستقرار النفسي لأفراد المجتمع.

أما مجتمعاتنا العربية فهي تعاني من نقص كبير في المعرفة والاهتمام بالمواضيع الجنسية داخل الأسرة والمدرسة، لأن ذلك يعتبر عيبا ومن الصعب الحديث والمناقشة فيه، حيث يتعرض ذلك في آخر المطاف إلى حياة الوالدين الخاصة مماّ جعلهم أكثر تحفظا من الأبناء فنجدهم دائما ما يبحثون عن الاستفسارات والإجابات عن تساؤلاتهم وخاصة المراهقين منهم لأنهم يعانون في هاته المرحلة من تغيرات كثيرة وتجدد مستمر في نموهم داخليا وخارجيا، مما ينتج عنه صراعات نفسية متعددة تجعلهم أكثر عرضة للخطر والانحراف، ونخص بالذكر النضوج الجنسي والبلوغ أين تكتمل الوظائف الجنسية عنده حيث ينتج عنها الدافع الجنسي لاكتشاف التغيرات الجديدة وإشباع فضوله. (عبد المعطي،2017، ص25)

فان لم يجد المراهق الاحتواء من والديه وفي أسرته بطريقة أخلاقية وفي إطار قيمي يناسب عمره وقدراته العقلية والجسدية، يتجه إلى سبل أخرى لا نعلم مدى صحتها ومصداقيتها وكيفية تأثيرها عليه، ففي هذه المرحلة يحتاج إلى صديق ناضج يجيب عن تساؤلاته ويفهم حالته النفسية وحاجته الجسدية كما يحتاج إلى أم صديقة وأب متفهم.

فيرى البعض الأولياء أن يتركوا أولادهم يتعلمون ما يتعلمونه من المسائل الجنسية بأنفسهم، فيرون ألا يكون هناك جهد إيجابي من ناحيتهم كأولياء أو معلمين أو مرشدين في هذا الاتجاه.

ويرى آخرون ألا يتركوا هذه المسائل للطبيعة بل يرون وجوب الحيلولة بين الناشئ، و كل ما يمكن أن يوحي بالمعرفة عن المسائل الجنسية فلا يصح أن يرى ما يحدث مثلا بين الحيوان من اجتماع جنسي وبذلك تصير المسائل الجنسية في نظر الطفل سرا ولغزا مغلقا، و قد يبقى جاهلا بكل ما فيه إلى أن تتدفق فيه الأحاسيس الجنسية فجأة تدفقا عنيفا، وإلى أن تظهر عليه علامات البلوغ الظاهرية ، مما قد يزعجه و يزيد من تنحيه عن المعرفة أو التوجيه، ويترتب على هدا التدفق الجنسي المصحوب بالجهل وبالخوف، وبالشعور بالقذارة فأغلب المشكلات الجنسية تظهر في المراهقة والبلوغ، وفي الحياة الزوجية يترتب عليه غالب أنواع الشقاء الزواجي وانتشار واسع للانحرافات الجنسية والتحرش والاغتصاب وغيرها من المشاكل التي كانت نتيجة لانعدام التربية الجنسية في وقتها المناسب .

ومن هنا وجب أساسا على الأسرة أن تولي اهتماما بالجانب الجنسي اتجاه أبنائها والخروج من قوقعة مفهوم العيب لتعليمهم القيم الجنسية الصحيحة وسد الدافع الجنسي بطرق أخلاقية وإعلائه نحو مجالات أخرى.

وبما أن المجتمع الجزائري مجتمع مسلم ومحافظ، ولديه خصوصيات وقيم وأعراف خاصة به، **فما واقع التربية الجنسية لدى الفتاة المراهقة في المجتمع الجزائري؟**

**2-أهداف الدراسة:**

إن الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها:

- معرفة المفاهيم النظرية للتربية الجنسية.
- التحسيس بأهمية التربية الجنسية في فترة المراهقة ومدى ضرورتها.
- معرفة واقع التربية الجنسية في المجتمع الجزائري.

**3-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية التطرق إلى هذا النوع من البحوث في النظر في تفاصيله وفي تفرعاته لان اغلب الاضطرابات الجنسية سببها الأول والأخير راجع إلى انعدام التربية الجنسية. خاصة في مجتمعاتنا العربية. ومعرفة دور الأسرة في اكتساب المعرفة حول المواضيع الجنسية وسبب اختيارنا لمرحلة المراهقة هو أن هذه الفئة هي الأكثر فضولا من غيرها. وتكمن أهمية الدراسة في:

- أنها تناولت فئة مهمة في المجتمع وهي المراهقات.
- التعريف بالتربية الجنسية.
- ندرة البحوث والدراسات المعمقة التي تعالج واقع التربية الجنسية في مجتمعنا.

**4-تحديد مصطلحات الدراسة:**

**1.4- المراهقة:**

مصطلح المراهقة (Adolescence) يطلق على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، وغالبا ما نصادف خلط بين كلمة البلوغ (Puberté) وكلمة المراهقة في حين ينبغي التمييز بينهما، فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي، والبلوغ يقصد به نضج الأعضاء الجنسية مع اكتمال وظائفها عند الذكر أو الأنثى.

يعرف " نوربير سلامي "Norbert Sillamy" المراهقة هي مرحلة من الحياة التي تتموضع بين الطفولة والرشد، وهي تتميز بتغيرات مهمة جسدية ونفسية وتعد حاسمة لأن خلال هذا الوقت تزداد الطاقة، ويكتشف المراهق أنه قوي ويظن أنه قادر على تحويل وتفسير العالم، ومن جهة أخرى تعد صعبة لأن الرغبة في الاستقلالية والحرية لا تتلاءم مع التبعية المادية بالنسبة للعميل. (Sillamy, 1980, P53)

وحسب الدليل الطبي التشريحي (EMC): المراهقة لم يعد ينظر إليها فقط من الزاوية الكرونولوجية، كسن أو كمرحلة نمو تلخص المراحل السابقة للوصول إلى النضج الراشد، فهي اليوم تحدد حتمية عمل نفسي معقد ذو طابع صراعي متناقض، يتمثل في استدخال ضغوطات والتزامات عديدة داخلية ابتداءا من تلك المتعلقة بالجسد، وبالاضطرابات النزوية والتي تؤدي بدورها إلى إعادة تجنيس ( reséxualisation) الجسد، الفكر، والروابط مع الغير، أما الالتزامات الخارجية فهي أيضا مرتبطة بالتوقعات الاجتماعية، لأي مجتمع معين في نطاق اندماج ثقافي اجتماعي يختلف عن عالم الطفولة من خلال متطلباته للمشاركة في نساق تبادلات وإنتاج رمزي و مادي. (EMC psychiatrie,2006)

**2.4- التربية الجنسية:**

يعرف أحمد عودة التربية الجنسية هي عملية تفسير النوع البشري (ذكرا كان أم أنثى) إلى الأبناء وأهمية كل جنس بالنسبة للجنس الأخر، مصحوبا بالتقدير والاحترام المتبادل. وهي كذلك نوع من أنواع الثقافة التربوية التي يجب على جميع الأفراد إدراك أبعادها. فالجنس في نظر الغالبية، هو الطريق السالك للانحراف والمؤدي إلى معصية الخالق ونشر الرذيلة وتشتعل العلامات الحمراء في أذهان الكثيرين حال سماعهم بكلمة جنس، فهي المثيرة لغرائزهم والمحفزة لسوء ظنونهم وما يجهله الغالبية العظمى من الأفراد في مجتمعنا العربي، هو معنى التربية الجنسية الذي يخاف الكثيرون طرق بابه لأسباب اجتماعية وأخرى دينية. (عودة، 2010، ص15)

أما "جرن برج" فيقصد بالتربية الجنسية جميع الوسائل التربوية التي يترتب عليها إعداد الناشئين لمقابلة مشكلات الحياة، التي يكون مركزها الغريزة الجنسية، والتي تظهر بصورة من الصور في خبرة كل إنسان عادي وتشمل هذه المشكلات مدى واسعا جدا من خبرة الإنسان، أبسطها المسائل الأولية المتعلقة بالصحة النفسية، وأعقدها المشكلات الجسمية والاجتماعية والنفسية التي تتعلق من قريب أو بعيد بالسعادة الزوجية وحياة الأسرة بوجه عام (الزغبي، 2013، ص 123).

**5-الإطار النظري للدراسة:**

**1.5-أهداف التربية الجنسية:**

- تزويد الفرد المعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي.
- إكساب الفرد التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي.
- تشجيع الفرد عن تنمية الضوابط الإرادية لدوافعهم ورغباتهم الغريزية وشعورهم بالمسؤولية الفردية والاجتماعية وتنمية الوعي والثقافة ومعرفة خطورة الحرية الجنسية عليه وعلى المجتمع.
- وقاية الفرد من أخطار التجارب الجنسية غير المسؤولة التي يحاول فيها استكشاف المجهول أو المحظور بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لديه.
- تكوين اتجاهات سليمة للفرد نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والحياة الأسرية التي تتماشى مع العلاقات الإنسانية السليمة ومبادئ نمو الشخصية.
- ضمان إقامة علاقات سليمة بين الأفراد خاصة من الجنسين قائمة على فهم مدقق واتجاهات صحيحة مع تقدير كامل للمسؤولية الشخصية والاجتماعية للسلوك الجنسي.
- تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة مشوهة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع.
- تنمية الضمير الحي فيما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد، بحيث لا يقوم الفرد إلا بما يشعره باحترامه لذاته ويظل راضيا عنه في المستقبل ولا يضر أحدا، ويتمشى مع التعاليم الدينية والمعايير والقيم الأخلاقية (عودة ،2010، ص 18).

**2.5-سن تعليم التربية الجنسية:**

في الكثير من الأوقات، يتساءل البعض في أي سن ينبغي أن تكون التربية الجنسية، هناك صعوبة في تحديد سن معين، فلا يمكن أن تحدد سن للتربية الجنسية، إذ يجب أن تستمر عملية التربية الجنسية من المهد إلى اللحد لذا ينبغي أن تعاد صياغة السؤال ليصير: "أي نواحي التربية الجنسية تتناسب بالذات مع الأعمار المختلفة"

إن ما يحدث من تعليم بعض المعلومات في السنوات القلائل الأولى من الحياة أمر له أهمية أساسية في تكوين اتجاه نفسي سليم نحو الجنس، وأن الحقائق الفسيولوجية الرئيسية ينبغي أن يفهمها الأطفال فهما تاما قبل أن تدهمهم فترة المراهقة.

وثمة أسباب رئيسية تدعم هذا الاقتراح القائل إن التعليم المبني على معرفة حقيقة الأمور الجنسية ينبغي أن يكتمل بشكل جدي في الفترة السابقة للمراهقة، وأكثر هذه الأسباب وضوحا هو أن المراهقة فترة لها مشاكلها الخاصة، وهي مشاكل لها أصل جنسي في الغالب، وينجم عنها قدر كبير من القلق للشبان والشابات، ومما يساعدنا على تذليل صعاب تلك الفترة أن يعرف الأطفال مقدما ما للتغيرات التي ينتظر أن تحدث لهم بعد أن يصلوا إلى دور البلوغ.

ولا يقل ذلك في أهمية ما يحدث إذا أردنا توضيح حقيقة الأمور الجنسية للبنين والبنات حتى يبلغوا الرابعة عشر أو الخامسة عشر من عمرهم، فإن غالبية البنين والبنات في العصر الحديث يكونون قد التقطوا معلومات كثيرة من هنا وهناك وجلها معلومات مسممة.

وأما الحقائق وهي نظيفة في حد ذاتها، فإنها تكون قد تلطخت بأدران المسالك التي مرت بها ولما كان من الواجب أن نتقبل أمور الجنس كشيء عادي وسليم، يجب أن تتم معرفتها في جميع المراحل بكيفية عادية سليمة.

إن القول بضرورة التعليم الجنسي المبكر هي الحقيقة التي تمخضت عنها التجارب، فقد دلت التجربة على أن التعليم حينئذ يكون أكثر قبولا من جانب الأطفال أنفسهم ويفيدهم بشكل أسرع وأقرب إلى الطبيعة.

أما في سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر، فإن الشبان والشابات يكونون قد شرعوا في تكوين اتجاهات انفعاله نحو الأمور الجنسية مما يقيم الصعاب في طريق التعليم، ولكنهم قبل سن المراهقة يتقبلون ما يقال لهم عن الجنس والتناسل دون أي أثر للخجل أو الارتباك. (حمزة، 2010، ص ص35 – 36).

**3.5- من المسؤول عن التربية الجنسية؟**

سؤال مهم جدا وهو: من الذي يجب عليه أن ينقل إلى الطفل هذا الجوهر الرئيسي للمعرفة، يعني هذا الفهم العميق لفسيولوجية التناسل البشري وما يصاحبه من انفعالات ومعاني اجتماعية أهو الوالد أم رجل الدين أم طبيب أم رائد الشباب أم المعلم؟ وليس من النادر أن يقابل من يتحدث إلى المدرسين في موضوع التربية الجنسية بالتحدي الآتي ولكن ألا يدخل هذا الأمر قطعا في مسؤولية الآباء؟ أما في اجتماعات الآباء فيختلف شكل التحدي بحيث يصير «لماذا لم يعلمونا هذا الأمر ونحن في المدرسة حتى نصبح أكفاء لتولي هذه المهنة؟"

وبالتالي يرفض فريق من الكبار هذه المهمة على أساس أنها تدخل في مسؤولية فريق أخر، في الوقت الذي لا يستطيع فيه هذا الفريق الأخير أن يتولاها لحاجته إلى التدريب الصحيح على يد الفريق الأول، إن هذا التهرب من المسؤولية وخيم العاقبة ويجب أن يوقف عند حده.

وإذا نظرنا بعين الواقع إلى أمور المجتمع بحالته الراهنة، فليس هناك جدال في أننا سوف نجد غالبية الآباء غير أكفاء للقيام بالقسط الأكبر من هذا التعليم، وحتى بعض ذوي الثقافة العالية لا يتباينون إلى أي حد تكون مسألة التعبير باللفظ مهمة شائكة.

إن هذا الأمر يصدق أيضا بالنسبة لبعض المعلمين رغم أنهم قد اكتسبوا قدرا لا بأس به من الألفاظ الشاملة نتيجة لطبيعة مهمتهم ذاتها.

تصور حيرة الوالد الذي يرغب مخلصا في أن يجيب طفله وقد سأله من أين الوليد، وكيف ينمو، وما فائدة الأب؟ إلى غير ذلك من الأسئلة، إذ كيف يستطيع أن يجيب عن هذه الأسئلة وهو يجهل المصطلحات التشريحية البسيطة كالقضيب والمهبل إلى غير ذلك.

إن معظم الآباء لا يعرفون سوى الأسماء الدارجة للأعضاء الجنسية والعمليات التناسلية، ومعظمها ألفاظ انحطت في نظر المجتمع على مدار القرون القليلة الماضية، حتى بلغت الحضيض وأصبحت متبذلة درجة الفحش في بعض الأحوال. ويتضح من ذلك أن كلا من الآباء والأبناء يحتاج إلى بديل من الكلمات والتعبيرات يمكنهم استخدامها علنا وفي غير استحياء.

وثمة دليل على خطأ الرأي القائل إن عبء التربية الجنسية كله يمكن أن يلقى على عاتق الوالد فقط، وذلك أن معظم الأطفال يفضلون أن يتوجهوا بأسئلتهم إلى أي راشد ما عدا والديهم بالذات، وهذا إن كان يرجع جزئيا إلى موقف الوالدين إلا أنه حقيقة يجب أن نسلم بها، لا بد لتولي هذه المهمة بنجاح من جيل جديد من الآباء يفضل الجيل الحاضر في ثقافته ويقل عنه فيما تنطوي عليه نفوس أفراده من أشكال الكف والأحجام، ويزيد عنه معرفة بعلم الأحياء وما يتصل به من المعلومات.

وهناك رأي قوي ينادي بأن يتولى تعليم الجنس طبيب أو طبيبة وليس ثمة شك في أن للطبيب دورا هاما في الحالات الفردية العسيرة وخاصة إن كان طبيبا نفسيا، إلا أن الأطباء (حتى أولئك الذين لهم نظرة طبية بنظريات التربية) ليس لديهم الخبرة التربوية الكافية كي نطلق عليهم وصف المعلمين، كما أن المعلمين على وجه العموم ليس لديهم الخبرة الكافية الإكلينيكية الضرورية لكي نطلق عليهم وصف الأطباء (حتى أولئك الذين لديهم معرفة أكيدة بعلم وظائف الأعضاء الفسيولوجي وعلم الأمراض الباثولوجية).فليس هناك جدوى إذن من النتيجة النهائية وهي أن التربية الجنسية إلى حد كبير مهمة الأخصائي التربوي وهو المدرس. (حمزة، 2010، ص37).

**4.5- التربية الجنسية عند المراهقات:**

يمثل النمو الجنسي أحد المحاور الهامة لثورة النمو التي تحدث في سن المراهقة، هذه السن التي تمثل الجسر الذي يعبر عليه الأبناء والبنات من عالم الطفولة إلى عالم الشباب الذي تصاحبه تغيرات نفسية وعاطفية وعقلية واجتماعية يكون لها أعظم الأثر في حياة الفرد المستقبلية، ولكننا سنتحدث عن إعداد الطفل النفسي لاستقبال هذه التغيرات التي تصاحب المراهقة، وهي العملية التي نسميها إجمالا "**التربية الجنسية للمراهق**" وهناك إعداد عام للمراهق سواء كان ولدا أو بنتا ثم هناك إعداد خاص لكل جنس على حدي.

* **مرحلة ما قبل البلوغ:** تبدأ هذه المرحلة أو تتحدد ببداية ظهور ما يسمى بالصفات الجنسية الثانوية، وهي التي تسبق حدوث البلوغ الفعلي، وهو ما يشير التساؤل لدى الطفل أو الطفلة، وتكون الفرصة التي يدخل منها

الآباء والأمهات إلى أطفالهم بصورة طبيعية للحديث حول هذه التغيرات الجسمية ودلالاتها وأثرها على حياة الطفل في المستقبل.

عند البنات يصبح الصوت أكثر نعومة، و يبدأ بروز الصدر مع التوزيع الأنثوي للدهون ،حيث تزيد في منطقة الأرداف ويظهر أيضا الشعر تحت الإبطين وحول العانون يفضل أن تتحدث الأم أو من يقوم مقامها مثل الخالة أو العمة إلى البنت وقد تكون المناسبة أيضا هي بداية ظهور الصفات الثانوية، وتعليق الأم عليها بلطف، وقد يكون هناك تساؤل من البنت حول سبب إفطار الأم في رمضان أو عدم صلاتها في بعض الأيام، حيث تشرح الأم بصورة علمية سبب حدوث هذه التغيرات الجسمية وهرمون الأنوثة الأستروجين والبروجسترون ودورهما في ذلك ثم تقوم بشرح مبسط قد تستعين فيه برسم تخطيطي للجهاز التناسلي للأنثى يشرح كيفية حدوث التبويض ورحلة البويضة والتغيرات التي تحصل في الرحم، وانتهاء الأمر بنزول دم الطمث أو الحيض، والإشارة اللطيفة إلى أن هذه التغيرات هي إعلان لدخول هذه الفتاة إلى عالم الأمومة المرتبط بحفظ الجنس البشري وقيامه بدوره في إعمار الأرض، وكيف أن كل هذه التغيرات هي من أجل القيام بهذه المهمة السامية.

ولذا فإن عاطفة الإناث تكون قوية من أجل القدرة على منح أولادهن فيضا من الحب والحنان، وتوضح لها أن الميل الفطري نحو الجنس الأخر ميل طبيعي عليها أن تدركه وتضعه في مكانه وزمانه المناسبين، لان هذه المشاعر يجب أن تخص بها زوجها القادم، لأنها مشاعر ثمينة لا تمنحها لأي طارق بكلمات حلوة أو ادعاء حب لا يدرك هو قيمته، ويدرك أن الفتاة تتوق إليه لطبيعتها العاطفية فيستغله سلاحا للإيقاع بها، وأن الحب له وقته ومكانه وشخصه، وأنها مثلما تحفظ جمالها وحسنها بالحجاب تحفظ مشاعرها في قلبها لأن مشاعر المراهقة بطبيعتها متقلبة ومتغيرة، وما تتصوره حبا في هذه السن سيتغير ويتبدل مع نضجها النفسي وزيادة تجربتها وخبرتها واحتكاكها بالآخرين.( حمزة و خطاب،2010،ص ص 299 –302 )

–**النوم في حجرة الوالدين:** بعض الآباء يعتقدون أنه مادام الطفل صغيرا فلا بأس من نومه في حجرة نومهم، على اعتبار أنه لا يفهم، وأن ملكت الإدراك عنده لم تكتمل، وأن إحساسه ليس حاضرا أو ليس مرهفا... وهذا كله غير صحيح، فالطفل الذي ينام في غرفة الوالدين بعد سن الرضاعة قد يتأثر انفعاليا بما يراه أو يسمعه عن العلاقات الجنسية بين الوالدين، وقد تحدث له مشاعر لا يقدر على فهمها أو احتوائها أو استيعابها، وبذلك قد تسبب له القلق أو الخوف وقد يتصور أنها واقعة افتراس أو عدوان وقد تكون أساسا في حدوث بعض الاضطرابات النفسية لديه لذلك ينبغي أن يفصل الأبناء عن غرف الوالدين بعد انقضاء فترة الرضاعة.( مذكور، دس، ص35).

* **مرحلة البلوغ:** هو حدوث الدورة الشهرية عند الإناث، ويختلف سن البلوغ من بيئة إلى أخرى، بحيث يبلغ أبناء القرية والبدو قبل أبناء المدينة وتبلغ الإناث قبل الذكور، ومتوسط سن البلوغ عند الإناث يكون بين 11 و14 سنة، وحدوث الدورة الشهرية في المرة الأولى ربما تكون بقعة صغيرة من الدم، يجب أن تستقبلها الأم بسعادة لأن ابنتها قد كبرت وأصبحت أختها الصغيرة بدلا من ابنتها وتجعل الأم لها مذاقا خاصا بحيث تنزل مع الابنة للسوق لاختيار ما تراه الابنة مناسبا لها من ملابس كنوع من الاحتفال والاحتفاء، واستعدادا للبس الحجاب، واختيار المناسب للقيام به وارتدائه، ولا مانع من عمل حفل صغير تدعي فيه صديقات الابنة للاحتفاء بلبس الحجاب و دخولها عالم الكبار، وتشرع الأم في تعليم الابنة كيفية الحفاظ على نظافتها ورائحتها أثناء الدورة وتزيل عنها

الإحساس بالحرج والخجل، وتؤكد لها طبيعتها لأن الكثير من البنات يصبن بنوع من الخجل والإحساس بالتوتر بل والرفض في بعض الأحيان لهذا الأمر، لذا يجب أن تكون الأم متفهمة، قريبة، حانية، مشجعة، مطمئنة.

وبعد ذلك تشرح الأم الأمور الشرعية التي تترتب على ذلك بالنسبة للصلاة والصيام ومس المصحف والاغتسال وكيفيته وأيضا أنواع الإفرازات التي تبدأ في هذه المرحلة، خاصة مع الإحساس بالإثارة وما يترتب على ذلك من أحكام في الوضوء والطهارة مع التأكيد على معنى التكليف أمام الله، وغض البصر وشغل الوقت بكل ما هو مفيد من أنشطة مع التأكيد على الأم أيضا بفتح الحوار وعدم التحرج أو التهرب من أي سؤال مهما كان وشرح ماهية غشاء البكارة ورزيته إلى عفة المرأة وخطورة العبث في هذا المكان، وإزالة الأوهام الخاصة حتى لا تقع البنت أسيرة الخوف أو القلق من هذه الناحية مع بيان أمانة الجسد لدى صاحبته ، بحيث لا تسمح لأحد بانتهاكه بعينه أو بيده تكريما للإنسان لأنه وعاء روحه في إطار الاعتدال بدون تخويف معطل أو تسهيل مفرط والتأكيد على معاني الحياء أيضا مثل عدم خلع الملابس أمام زميلاتها، حيث تزيد هذه الظاهرة لدى الإناث كنوع من التعبير عن العاطفة، فتحتاج أيضا لوضعها في إطارها الشرعي.

* **مرحلة ما بعد البلوغ:** وهي المرحلة العملية التي تشهد الاختبار الحقيقي لما تم بثه من معان وقيم وأفكار خلال المرحلتين السابقتين وهي تتعامل مع الأحداث اليومية والتساؤلات التي تدور في ذهن المراهق أو المراهقة بعد نزوله إلى أرض الواقع ليمارس بنفسه ما سمعه أو تعلمه.

حيث تسمع البنت عن العادة السرية، وقد تدعوها زميلتها لمشاهدة مواقع الانترنيت، وقد تتحدث زميلتها عن فض غشاء البكارة ليلة الزفاف وأماكن الإثارة في جسم الفتاة...إذا كان الحوار مفتوحا وقد نجحت المرحلتان السابقتان في أداء دورهما في زرع جو الثقة بين الإباء والأمهات وأبناءهم وبناتهم، إذا حدث غير ذلك فسيجد الأب والأم أنفسهما في مواجهة ذلك كله، وهنا يجب أن يدركوا أن المهمة لم تنته وأن جو المصارحة والواقعية والموضوعية في هذه المرحلة أخطر. (حمزة ،2010، ص ص303–305)

**5.5– التربية الجنسية في المدرسة:**

تلعب المدرسة دورا رئيسيا في تثقيف الأطفال جنسيا خاصة إذا كان أهلهم لم يبلغوا الوعي الكافي لتعليمهم وإرشادهم جنسيا قبل التحاقهم بالمدرسة، ولكي تقوم المدرسة بهذا العبء التربوي الهام يلزم توفر المعلم الواعي، الذي يجد متعة شخصية في تعليم الأطفال والإجابة عن أسئلتهم الكثيرة والغريبة بصدر رحب.

وتتمحور الثقافة الجنسية للأطفال في المدارس:

1/ إعطاء المعلومات الجنسية السليمة والواضحة للطفل.

2/ أن يشعر الطفل بالاطمئنان والراحة لانتمائه الجنسي.

3 / أن يحدث حوار واع بين الطفل ومعلميه يكون الغرض منه استيعاب الحقائق والمفاهيم الجنسية وخلق مناقشات بناءة تضع الطفل في المسار السليم جنسيا بعيدا عن الخجل أو الجهل أو الغموض.

ولقد تبين أن هذا الأسلوب في معاملة الأطفال يزيد من ثقتهم بالنفس ويزيد من حصيلتهم العلمية بالمدرسة وتجعلهم أكثر سعادة ووضوحا من هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في غموض وخيالات الجنس الوهمية حينما لا يجدون إجابات مقنعة لأسئلتهم المتعددة. ولكن أسئلة الأطفال يمكن أن تتطور وتدخل في مجالات قد يصعب

على المدرسين إجاباتها...فقد يسأل الأطفال: هل في كل مرة يحدث حب بين أب وأم يتكون طفل؟ هل الزوجان اللذان أنجبا طفلا واحدا لا يعيشان الحب؟ (حمزة،2010، ص ص 72 – 73).

هناك العديد من المجالات التي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار عند تدريس نواحي التربية الجنسية:

1 / أول هذه النواحي وأكثرها وضوحا مسألة توصيل المعلومات الجنسية للأطفال، إن توصيل هذه المعلومات هو حجر الأساس في التربية الجنسية ، إذ إن الحقائق الجنسية جزء من الميدان الفكري الذي لا يصح أن يحرم الأطفال منه والذي يجب أن يفضي به إليهم وهم وإن كانوا بعد وقوفهم على حقيقة الأمر قد لا يتصرفون بحكمة في سائر الأحوال إلا أنهم يفتقرون بدونها الأساس المكيف الذي يستندون إليه في بناء أحكامهم.

ولكن التربية الجنسية أكثر من مجرد توصيل المعلومات، ومع أن في الواقع معرفة الحق نادرا ما تضر وكثيرا ما تنفع وتفيد، حتى أنه يحق لكل من يسهم بنصيب في إزالة جيل الجهالة الجاثم في هذا الموضوع أن يشعر أنه أنجز عملا مفيدا.

2 / ينبغي أن تفسر للتلاميذ العلاقة القائمة بين التشريح البشري ووظائف الأعضاء وبين تقاليد المجتمع البشري

3 / إن مجرد معرفة التقاليد الاجتماعية سوف لا تضمن لنا وحدها حياة جنسية مكتملة صالحة، إذ يجب أن يلهم أطفالنا سمو الجنس وإمكانياته الهائلة، فإذا فرضنا على صغار السن منا أن يحرموا أنفسهم المتع الحسية المباشرة التي يمكن أن توفرها لهم أجسامهم، فلا بد من أن يجدوا مبررا لمثل هذه التضحية، وإذا طلبنا منهم أن ينتظروا، وجب علينا أن نشعرهم بأن لهم مستقبلا جديرا بأن ينتظر الإنسان من أجله (حمزة،2010، ص ص33–34).

**6.5–العوامل المؤثرة في التربية الجنسية:**

هناك عاملان يتعاملان مع التربية الجنسية ويؤثران عليها وهما:

1/العامل الديني: حيث يلعب الدور الأكبر في تسيير حياة الناس الذين يعتمدون عليه في تحديد وجهات حياتهم ولذلك فقد فسر ذوي الاختصاص بالدين، الحياة الجنسية على أنها عورات يحرم التعدي عليها أو الاقتراب منها إلا وفق الشريعة الإسلامية ومن أبواب الحلال.

2/العامل الاجتماعي: إن التطور الاجتماعي البطيء الذي تعيشه المجتمعات النامية لم يعطي هذا الجانب الأهمية الكافية، إذ ترك للتأويل والتوجيه الأسري حيث أخذت الأسرة على عاتقها الإشارة إلى حافات الموضوع واتخاذ الخبرة الشخصية والقناعة المفردة في التوجيه وأصبح الأفراد الذين يحاولون إثارة مثل هذه المواضيع، كالذي يدخل في دروب مغلقة، ويتهمون بالنوايا السيئة ويبعد عنهم المقربون، ويثيرون اشمئزاز الآخرين، وعليه فقد ظل البحث في هذا المجال أمرا في غاية الصعوبة. (علي،1992، ص87)

**6–الإطار الميداني للدراسة:**

**1.6–منهج الدراسة:**

إن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي لأنه يعتبر الأسلوب الوحيد الممكن في نظر العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الإنسانية والاجتماعية (ملحم،2010 ص 369)

**2.6–عينة الدراسة:**

العينة تتكون من 45 فتاة مراهقة بين سن 16–20 سنة، متمدرسات بولاية أم البواقي.

**3.6–أداة الدراسة:**

استخدمنا استمارة مقابلة كأداة لجمع البيانات لمعرفة واقع التربية الجنسية لدى الفتاة المراهقة وتشمل على11 سؤال بعد ذكر البيانات الشخصية: السن، الترتيب في الأسرة، المستوى التعليمي.

**4.6-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**1.4.6-عرض مواصفات العينة:**

**جدول رقم (1): مواصفات العينة حسب متغيرات: السن، الترتيب العائلي، المستوى الدراسي**

| السن | العدد/ النسبة المئوية | الترتيب العائلي | العدد/ النسبة المئوية | المستوى الدراسي | العدد/ النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 سنة | % 15.55/7 | الترتيب الأول | % 24.44 / 11 | أولى ثانوي | %11.11/5 |
| **17 سنة** | **%55.55 /25** | **الترتيب الوسطي** | **%64.44 / 29** | **ثانية ثانوي** | **%46.66/21** |
| 18 سنة | %15.55 / 7 | الترتيب الأخير | % 11.11/ 05 | ثالثة ثانوي | %42.22/19 |
| 19 سنة | % 11.11/ 5 | الطفل الوحيد | 0 | المجموع | %100/45 |
| 20 سنة | %2.22 / 1 | المجموع | %100/ 45 | | |
| المجموع | % 100/ 45 | | | | |

**مناقشة الجدول رقم (1):** نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية العينة ذو سن17 سنة بعدد 25 فتاة وبنسبة 55.55% والترتيب العائلي الوسطي للفتاة في العائلة بعدد 29 فتاة وبنسبة 64.44 % ومستوي السنة الثانية ثانوي بعدد 21 تلميذة وبنسبة .66 %.

**2.4.6-عرض ومناقشة النتائج:**

**جدول رقم (2): استجابات الفتيات حول السؤال الأول: ما مفهومك للتربية الجنسية؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **وسيلة اكتساب المعارف الجنسية** | **18** | **%40.90** |
| لا اعرف | 14 | %31.81 |
| علاقة بين الرجل والمرأة | 9 | %20.45 |
| الحشمة والخجل | 1 | %2.27 |
| شيء مهم | 2 | %4.54 |
| المجموع | 44 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (2):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لمفهوم التربية الجنسية كانت:

- **مفهوما صحيحا و**هي وسيلة لاكتساب المعارف الجنسية بعدد 18 فتاة وبنسبة 40.9% ويمثل هذا المفهوم في كيفية التنشئة والتعليم والتوضيح والتوجيه الصحيح لكيفية تلقي المعلومات الخاصة بالجنس والعلاقات الجنسية.

- **مفهوما خاطئا** وهي لا أعرف، العلاقة بين الرجل والمرأة، الحشمة والخجل بعدد 24 فتاة وبنسبة 54.53% كان مفهومهن للتربية الجنسية.

- **مفهوما مهما** وهي شيء مهم بعدد فتاتان بنسبة 2.27%كان مفهومهما للتربية الجنسية متركز على الأهمية والفائدة من هذه التربية.

**-جدول رقم (3): استجابات الفتيات حول السؤال الثاني: ما مفهومك حول الجنس؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **علاقة بين الرجل والمرأة** | **36** | **%72** |
| النوع ذكر وأنثى | 7 | %14 |
| طريقة للحمل والإنجاب | 6 | %12 |
| طموحات وأحلام | 1 | %2 |
| المجموع | 50 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (3):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من 45 فتاة لمفهوم الجنس كانت:

- **مفهوما صحيحا** يتمثل في علاقة بين الرجل والمرأة، النوع ذكر وأنثى بعدد 43 مرة وبنسبة 86% تمثلت هذه العلاقة في اتصال أو فعل جسدي وعلاقة حميمية أو جنسية عملية الإيلاج واللقاح، رغبة جنسية، وقد تكون لأجل السعادة والاستمتاع سواء في إطار شرعي أو غير شرعي، ما يفرق بين الرجل والمرأة.

- **مفهوما خاطئا** يتمثل في طريقة للحمل والإنجاب، طموحات وأوهام بعدد 7مرات وبنسبة 14%.

**-جدول رقم (4): استجابات الفتيات حول السؤال الثالث: من أين اكتسبت المعارف الخاصة بالجنس؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الأصدقاء** | **26** | **%40.62** |
| الأسرة | 15 | %23.43 |
| وسائل الإعلام والاتصال | 13 | %20.31 |
| المدرسة | 9 | %14.06 |
| الكتب | 1 | %1.56 |
| المجموع | 64 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (4):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لكيف اكتسبت المعارف الخاصة بالجنس كانت:

-**من الأصدقاء** ب عدد26 مرة وبنسبة40.62% كانوا أصدقاء مقربين (زملاء في المدرسة أو الجيران) أو رفقاء السوء.

- **من الأسرة** ب عدد15مرة وبنسبة 23.43 % وتمثلت في: الأم والأخت، زوجة العم، الخالة، ابنة الخالة، اختلاس السمع من المجالس النسائية.

- **من وسائل الإعلام والاتصال** بعدد 13 مرة بنسبة20.3 %وذلك من خلال: الهاتف النقال والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والأفلام والمسلسلات.

- **من المدرسة** بعدد 9 مرات وبنسبة14.06 %تمثلت في دروس مادة العلوم الطبيعية والتربية الإسلامية.

- **من الكتب** بعدد مرة واحدة وبنسبة 1.56% تمثلت في الكتب والمجلات الجنسية.

**-جدول رقم (5): استجابات الفتيات حول السؤال الرابع: علاقتك بأمك تسمح لك بمناقشة الأمور الجنسية معها؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 12 | %26.66 |
| **لا** | **25** | **%55.55** |
| أحيانا | 8 | %17.77 |
| المجموع | 45 | %100 |

**مناقشة الجدول رقم (5):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لعلاقتك بأمك تسمح لك بمناقشة الأمور الجنسية معها كانت:

- **لا** علاقتهن بأمهاتهن لا تسمح بمناقشة الأمور الجنسية معهن بعدد 25 فتاة وبنسبة 55.55 %وذلك لعدة أسباب منها احترام الأم والخجل منها.

- **نعم** علاقتهن بأمهاتهن تسمح لهن بمناقشة الأمور الجنسية بعدد 12 فتاة وبنسبة26.61 %وذلك باعتبارنا الأم مثل الصديقة التي ترشد وتنصح ويفضلنها هي على أي شخص أخر.

- **أحيانا** ما تسمح علاقتهن بأمهاتهن مناقشة الأمور الجنسية معهن بعدد 8 فتاة وبنسبة 17.77%وذلك دون التحدث بتعمق وبحدود لا يمكن تجاوزها.

**-جدول رقم (6): استجابات الفتيات حول السؤال الخامس: مع من تتناقشين المواضيع الجنسية؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مع أصدقائي** | **28** | **% 50** |
| مع الأسرة | 14 | **%**25 |
| لا أحد | 12 | **%** 21.42 |
| مع أستاذتي | 1 | **%** 1.78 |
| موقع التواصل الاجتماعي | 1 | **%**1.78 |
| المجموع | 56 | %100 |

**مناقشة الجدول رقم (6):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لمع من تتناقشين المواضيع الجنسية كانت:

-**المناقشة والحوار مع الغير في المواضيع الجنسية** كالأصدقاء الأسرة (أمي، أختي، عمتي، خالتي. بنات خالتي...)، المعلمة، مواقع التواصل الاجتماعي ب عدد44 وبنسبة 78.56%.

-**عدم المناقشة والحوار** بعدد 12 وبنسبة 21.42 %.

**-جدول رقم (7): استجابات الفتيات حول السؤال السادس: ما هو السن الذي اكتسبت فيه أولى المعارف الجنسية؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| في المرحلة الابتدائية | 7 | % 15.55 |
| **في مرحلة المتوسطة** | 19 | %42.22 |
| **في مرحلة الثانوية** | 19 | %42.22 |
| المجموع | 45 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (7):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لما هو السن الذي اكتسبت فيه أولى المعارف الجنسية كانت:

- مرحلة المراهقة: هو مرحلة المتوسطة ومرحلة الثانوية بعدد 38 فتاة وبنسبة 84.44%.
- مرحلة الطفولة: هو المرحلة الابتدائية بعدد 7 فتيات وبنسبة 15.55%.

**-جدول رقم (8): استجابات الفتيات حول السؤال السابع: كيف كانت ردة فعلك عند بلوغك؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ردة فعل عادية** | **18** | **%32.72** |
| خوف | 10 | %18.18 |
| خجل وعدم تقبل | 5 | %9.09 |
| اندهاش وصدمة | 12 | %21.81 |
| إحساس بالنضج | 4 | %7.27 |
| بكاء وصراخ | 5 | %9.09 |
| فرحة عارمة | 1 | %1.81 |
| المجموع | 55 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (8):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لكيف كانت ردة فعلك عند بلوغك:

- **رد فعل إيجابي** عادية، إحساس بالنضج، أصابتني فرحة عارمة بعدد 23 مرة وبنسبة 41.80%.

-**رد فعل سلبي** اندهاش وصدمة، خوف، خجل وعدم تقبل، بكاء وصراخ بعدد 32 مرة وبنسبة 58.17%.

**جدول رقم (9): استجابات الفتيات حول السؤال الثامن: كيف كانت ردة فعلك اتجاه التغيرات التي طرأت على جسمك؟**

| محتوى الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ردة فعل عادية** | **19** | **%39.58** |
| عدم التقبل بسهولة | 11 | %22.91 |
| عدم تقبل حب الشباب | 5 | %10.41 |
| إحساس بالوعي والنضج والمسؤولية | 3 | %6.25 |
| خوف وارتباك وتوتر | 4 | %8.32 |
| صدمة | 2 | %4.16 |
| حدوث كآبة وتغيير في حياتي | 2 | %4.16 |
| أعجبني جسمي | 2 | %4.16 |
| المجموع | 48 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (9):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لكيف كانت ردة فعلك اتجاه التغيرات التي طرأت على جسمك:

- **رد فعل إيجابي** يتمثل في ردة فعل عادية، إحساس بالوعي والنضج والمسؤولية، أعجبني جسمي بعدد 24 مرة وبنسبة 49.99%.

-**رد فعل سلبي** يتمثل في عدم تقبل بسهولة، عدم تقبل حب الشباب، خوف وارتباك وتوتر، صدمة، حدوث كآبة وتغيير في حياتي بعدد24 مرة وبنسبة 49.99%.

**جدول رقم(10): استجابات الفتيات حول السؤال التاسع: ما هي الصعوبات التي تواجهيها فيما يخص الأمور الجنسية؟**

| الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا توجد | 15 | %30.61 |
| **توجد** | **25** | **%51.02** |
| لا اعلم | 05 | %18.36 تصحح النسبة |
| المجموع | 45 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (10):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لماهي الصعوبات التي تواجهيها فيما يخص الأمور الجنسية:

- **توجد صعوبات** ب عدد25 وبنسبة51.02 % تمثلت في الخجل والقلق والتوتر والخوف وعدم تقبل العلاقة الجنسية.

- **لا توجد صعوبات** بعدد 15وبنسبة 30.61 %.

- **لا أعلم** بعدد 5فتيات وبنسبة 18.36%.

**جدول رقم (11): استجابات الفتيات حول السؤال العاشر: ما مفهومك حول ليلة الزفاف؟**

| الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ليلة مميزة من العمر | 07 | %11.47 |
| ليلة فقدان العذرية | 07 | %11.47 |
| ليلة الدخلة | 05 | %8.19 |
| **علاقة جنسية شرعية** | **20** | **%32.78** |
| ليلة يحدث فيها أول اتصال جنسي | 09 | %14.75 |
| المتعة | 04 | %06.55 |
| شيء صعب الحدوث | 02 | %03.27 |
| لا اعرف | 07 | %11.47 |
| **المجموع** | **61** | **%99.95** |

**مناقشة الجدول رقم (11):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة لمفهومها حول ليلة الزفاف وتم طرح هذا السؤال بهدف معرفة مفاهيم الفتيات المراهقات حول هذا الأمر لأنها الفئة الأكثر فضولا نظرا لقربهم لسن الزواج:

- **مفهوما صحيحا** هو علاقة جنسية شرعية، ليلة يحدث فيها أول اتصال جسدي، إنها ليلة مميزة من العمر، إنها ليلة فقدان العذرية، ليلة الدخلة، إنها المتعة بعدد 52 مرة وبنسبة 85.21%.
- **مفهوما خاطئا** هو لا يملكن أي مفهوم لها، إنها شيء صعب الحدوث بعدد 9 مرات وبنسبة 14.74%.

**جدول رقم (12): استجابات الفتيات حول السؤال الحادي عشر: حسب رأيك هل لديك معلومات كافية حول المواضيع الجنسية؟**

| الاستجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **لا** | **36** | **%70.58** |
| نعم | 10 | %19.60 |
| لا تهمني | 05 | %09.80 |
| المجموع | 51 | %100 |

**مناقشة نتائج الجدول رقم (12):** نلاحظ إن استجابات العينة المتكونة من45 فتاة هل لديها معلومات كافية حول المواضيع الجنسية كانت:

- **لا** يملكن معلومات كافية حول الموضوع بعدد 36 وبنسبة 70.58 %.
- **نعم** لديهن معلومات كافية حول الموضوع بعدد 10 فتيات وبنسبة 19.60 %.
- **لا تهمني** أي أنهم لا يهتمون ولا يفكرون فيها بعدد 05 فتيات وبنسبة 9.80%.

* من خلال نتائج الدراسة والمتمثلة في أغلبية استجابات الفتيات:

-جاء مفهوم التربية الجنسية عند أغلبية الفتيات مفهوما صحيحا، وهذا ما يتطابق مع تعريف التربية الجنسية فيرى" هرمز" (1988) أن التربية الجنسية هي نوع من التنشئة الاجتماعية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية، والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به النمو الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله للتوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية(الزغبي،2013 ،ص 122 ).

- جاء مفهوم الجنس وليلة الزفاف عند أغلب الفتيات مفهوما صحيحا.
- علاقتهن بأمهاتهن لا تسمح لهن بمناقشة الأمور الجنسية وذلك لعدة أسباب منها احترام الأم والخجل منها.
- المناقشة والحوار مع الغير في المواضيع الجنسية كالأصدقاء، الأسرة والمعلمة، مواقع التواصل الاجتماعي
- السن الذي اكتسبن فيه أولى المعارف الجنسية هو مرحلة المراهقة: مرحلة المتوسطة ومرحلة الثانوية.
-كان ردت فعلهن عند البلوغ والتغيرات التي طرأت على جسمك إيجابيا.
- توجد لديهن صعوبات في مواجهة الأمور الجنسية.
- **لا** يملكن معلومات كافية حول المواضيع الجنسية.

ومنه فواقع التربية الجنسية عند الفتاة المراهقة مازال **غامض وغير مفهوم وغير كافي،** كون الأسرة غير مهتمة بتعليم الأبناء التربية الجنسية الصحيحة في الإطار القيمي والأخلاقي وبما يناسب مراحلهم العمرية، أين تركت دورها ليأخذه الأصدقاء والمواقع حيث لا نعرف مدى صحة المعلومات لديهم ومصداقيتها وذلك ما تؤكده نتائج البحث أين توصلنا إلى أن الفتاة المراهقة أخذت معارف جنسية لا تناسب عمرها وتخص الزواج حيث اقتصر مفهوم الجنس عندها في العلاقة الزوجية والجنسية بين الرجل والمرأة عوض التربية الجنسية الصحيحة التي تناسب عمرها وتعمل على اكتسابها للمعارف الخاصة بفترة المراهقة وما يترتب فيها من تغيرات داخلية وخارجية لتهيئتها نفسيا من أجل حسن التعامل والتكيف معها دون إلحاق أي أضرار جسدية و نفسية خاصة.

فدراسة الجنس هي دراسة لسيكولوجية الفرد، والتعرف على جوانب حياته الخفية فالحياة الجنسية ليست مقتصرة على العلاقة الفسيولوجية بين المرأة والرجل بل هي نمط المعرفة الجنسية بما متوقع من قبل كل جنس وما يقدمه للمجتمع وفق ما يتناسب مع نوعه وقدراته الشخصية، وإن العبء الأكبر في استمرار التثقيف الجنسي يقع على مدى فهم الأسرة وتقديرها لهذا الجانب المهم والخطر في الحياة، فالفتاة الصغيرة يجب أن تمنح الفرصة للتعرف على جنسها وما تمتلكه من مميزات ابتداء من الشكل الخارجي إلى نوع السلوك المتوقع والمنتظر منها، والأم يجب أن تنمي في الطفلة الصغيرة حب جنسها والاعتزاز به والمحافظة عليه، إذ أن الأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية التي يجب أن تعطي المعلومات والتفسيرات المقنعة للطفل لذا وجب على الأسرة تعليم أطفالها:

1/ احترام كل فرد لجنسه سواء كان ذكرا أم أنثى، والتأكيد على أن لكل منهما مهام فيسيولوجية وأخرى اجتماعية مختلفة

2/ توجيه الطفل حسب جنسه، فمثلا البنت توجه نحو الجلوس الصحيح وخفض الصوت أثناء الحديث وتعريف الفتاة بأهمية دورها الأنثوي في الحياة، وتدريب الأطفال الذكور على بعض الواجبات التي تتعلق بنوعهم.

3 / تعليم الأطفال أن الله عز وجل جلاله خلق الناس (ذكرا وأنثى) وبهما تكون الحياة.

4 / التعريف بالفروق بين البنت والولد عند وصولهم إلى الإدراك الزمني المناسب والذي غالبا ما يكون في مرحلة الطفولة المبكرة.

5 / التواصل الأسري في التوجيه والمتابعة من خلال الحوار المفتوح والمصارحة ورحابة صدر الآباء في الرد المناسب لكل أسئلة الأبناء (إسماعيل، 2010، ص 423).

**خاتمة:**

في النهاية ما نريد قوله إن البعض قد يستغرب دعوتنا إلى التربية الجنسية المبكرة للمراهقين، فيتساءل أحدهم: هل سأدعو ابني أو ابنتي وأقول له تعال نتحدث في الجنس؟ إنني سأفتح عينيه في أمور لا يعرفها، ويقول الآخر: إن أهلنا لم يتحدثوا معنا في هذه الأمور، فلماذا نتحدث مع أولادنا في ذلك؟ ويعبر الآخرون عن خجلهم من الحديث في هذه الأمور، وغيرهم عن الجهل في طريقته التناول، والحقيقة أن هؤلاء الآباء والأمهات لا يدركون أن أولادهم وبناتهم في عصر السماوات المفتوحة والإنترنيت والقنوات الفضائية وحرية المعلومات، فإذا لم نتحدث معهم على استطاعتنا وطاقتنا فإنهم سيحصلون على أكثر مما يتخيل الآباء ولكن خارج المنظومة القيمية والمعرفية لمجتمعنا، خاصة أنه لا يوجد ما يغطي هذا النقص لدينا، إننا يجب أن نتدخل حتى نضع الإطار الذي يعيد الأمر توازنه، وإلا فلا نلوم أنفسنا بعد ذلك.

فالتربية الجنسية هي تربية الأخلاق الحميدة التي يحتويها كل جنس وعندما تعمل الأسرة على توطيد معرفة الأطفال بجنسهم وتشجيعهم على احترام كل فرد لذاته، وأن الفارق في الجنسين لا يعني إعطاء أفضلية لجنس آخر، بل احترام الجنسين بشكل متبادل لإدامة الحياة بكل تفاصيلها وعليه سيقف الجيل الجديد على أرضية من الثقافة الجنسية الضرورية التي تؤهلهم لممارسة دورهم الإنساني دون عقد اتجاه الجنس.

**الاحالات والمراجع**


- إسماعيل، محمد عماد الدين. (2010). *الطفل من الحمل إلى الرشد*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حمزة، عبد الكريم أحمد. (2010). *كيف نرى أبناءنا*. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حمزة، عبد الكريم أحمد وخطاب محمد أحمد. (2010). *التربية الجنسية للأطفال والمراهقين*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عودة، بلال أحمد. (2010). *التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة*. ط1. الأردن: دار جدلاوي.
- علي، الحاج محمد. (1992). *التربية الجنسية*. الطيبة: مكتبة ابن خلدون.
- عبد المعطي، عبد الله محمد. (2017). *التربية الجنسية أصول شرعية وقصص واقعية*. ط1. القاهرة: مركز الإبصار للنشر والتوزيع.
- الزغبي، أحمد محمد. (2013). *سيكولوجية المراهق*. دار زهران للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي. (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط6. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مذكور، علي. (دس). *التربية الجنسية للأبناء*، القاهرة: شركة سفير.
- Sillamy N. (1980), Dictionnaire de psychologie, Paris (Bordas).
- E.M.C psychiatrie (2006), Identité et identification à l'adolescence, Article 37-213-A.30